Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩١٨، ولقد سماه « لودندورف » القائد الألمانى باليوم الأسود، فقد أسر فيه عشرون ألفا من الألمان ، وفقد جيش الإمبراطور أثبت مراكزه وأكثرها أمناً . . .

وأدرك لودندورف — وهو رئيس أركان حرب القيادة الألمانية — أن مواصلة ألمانيا للقتال هو نوع من التغرير الذى يلقى بها إلى التهلكة . . . فطلب من حكومته أن تسعى إلى عقد صلح تخرج منه ألمانيا ببعض الكسب ، قبل أن تلجئها الظروف العصيبة إلى هزيمة منكرة تملى عليها فيها الشروط إملاء ... وأدرك لودندورف — فوق ذلك — بفطنته وبعد نظره أن سوء الحالة فى الجيش الألمانى سيفضى بالبلاد إلى ثورة لا مفر منها . . . ولكن الإمبراطور لم يستمع ، ولم يستمع كذلك حزب الحرب الذى أصر على مواصلة القتال . . .

وقد سبقت بلغاريا وتركيا والنمسا إلى طلب الصلح من الحلفاء بعد أن حل بجيوشها وشعوبها من الإعياء والفاقة ما لا قبل لهم باحتمال أكثر منه . . . ولكن ألمانيا ظلت على إصرارها وعنادها تحارب فى أشهر الخريف من سنة ١٩١٨ .

وكان الجنود الألمان يحاربون فى النهاية بروح فاترة ، وخاصة